

مَهْرَهَا

عَفْوَاً لَا تَلُومُونِي فِي حُبِّهَا
 . أَسْوَقُ كُلَّ النُّوقِ الْعَصَافِيرَ مَهْرًا لَهَا
 وَأَطُوفُ حَوْلَ النُّجُومِ سَعْيًا لَهَا
 فَلَا تَلُومُونِي فَشَرِيعَتِي حُبُّهَا
 هِيَ بُنْتُ السَّمَاءِ
 أُمِيرَةُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
 هِيَ الزُّهْرَةُ فِي بُسْتَانِ النَّهَارِ
 هِيَ النَّارُ وَكُلُّ الْكَوْنِ رَمَادُ
 تَمَهَّلُوا يَا حُسَادَ الْقَلْبِ
 فَشَجَرَةُ الْعِشْقِ لَا تَنْمُو فِي أَرْضِ السَّرَابِ

وَتَمْرَةُ الْحُبِّ لَا تَسْتَوِي عَلَى فُرُوعِ الْأَمَانِي

وَلَا كُنْ لَغْوٍ وَكَلَامٍ

لَا تَلُومُونِي فَالْأَرْضُ الْجَذْبَاءُ لَنْ تَطْرَحَ وَفَاءً

وَلَنْ يَطْرَحَ الْكَلَامُ إِخْلَاصَ

وَسَفْنُ الْخِيَالِ تُمَخِّرُ فَبِ الضَّبَابِ

هَلْ جَرَبْتُمْ الْحِسَابَ

أَمْ طَرَحْتُمْ الْحُلْمَ سَرَابَ

مَنْ مِنْكُمْ غَيْرَهَا أَطْفَاءً دُمُوعِي

مَنْ مِنْكُمْ ذَابَتْ مِنْ أَجْلِهَا جَفُونِي

مَنْ مِنْكُمْ حَطَمَ قُيُودِي

هِيَ النَّسِيجُ الْعَالِقُ بَكْيَانِي

هِيَ حَبَّةٌ قَمْحٍ لَا يَغْنِي طَعَامَهَا

تَعَالُوا نَقِفْ فِي مَحْكَمَةِ الصِّدْقِ

نَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعَدَالَةِ

نَقِفْ عَلَى مِيزَانِ الْحُبِّ

تَعَالُوا نَصْحَبُ الْحَقِّ شُهُودَ

تَعَالُوا نَقْتَرِعْ مَنْ يَكْفِلُ قَلْبِي

لِمَ تَلُومُونِي

وَعَسَلِ الْحَبِّ تَفْجُرُ تَحْتَ أَقْدَامِهَا

وَكُلْ حُضُورِي تَعْظِيمًا لَهَا

تَعَالُوا نَسْأَلِ الْوَدَّعِ

نَقْرَأُ الْكَفَّ

تَعَالُوا نَتَسَابِقْ مِنْ يَخِيطُ ثَوْبَ الْحَبِّ

تَعَالُوا نَغْزِلْ عِبَاءَ النَّهَارِ

هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي غَزَلَتْ مِنَ الصُّدْفَةِ شَالَ الْحَقِيقَةِ

هِيَ مِنْ حَمَلَتْ كَأْسَ الْحُبِّ